الصمت 1

العيش في حاضر لا تريده أمر صعب، لكن لا هروب من القدر. أنا الآن ضائعة في الأرض، الواقع لا أملك مكانا في هذا العالم فصنعت عالما خاصا بي بعيدا عن كل شيء، تخليت عن الكلّ قبل أن يتخلوا عنّي. علمت ما يوجد بداخلهم، قرأت صمتهم وحتى ملامح وجوههم، فأدركت أن مكاني في الجنة سأنتظر موعد الأجل والرحيل نهائيا من هنا.

أرجوكم لا تنصحوني أن أكون متفائلة فيما أكتب؛ لأن التفاؤل ألتقي به في عالمي فقط، لأشعر به إلا أنا عالمكم هذا لم أجد فيه التفاؤل، انعدم كليا.

أضحك كالعادة، حتى تفاؤلي أصبح من قلبي ينبوعه وأنا أرتوي به كل يوم، في عالمكم هذا لم أجد شيئا.

أعلم الفضول يقتلكم لكي تعرفوا عالمي البسيط، كله براءة وأحلام صغيرة لدرجة لا أحد يشعر بها إلّا أنا. لا

أملك سيارة، هناك أنتقل من مكان إلى آخر بأفكاري وبلا مال، أنا فقيرة فعالمي كله معنوي أما عالمكم تبا له مادي لا يرحم الفقراء مثلي.

قلت لكم لا تستطيعون العيش فيه يوما واحدا، لا تسألوا عن موقعه الجغرافي لا أملك خريطة لأفكاري، ولا أريد زيارتكم أيضا لكي لا تعلموا أكثر عن تفاصليه وما يوجد به.

توقفي عن الوصف أكثر أرجوك اخلدي للنوم ..... لا سأكمل سرد هذا الصمت الليلة.

حسنا أبتسم لكم لأنها صدقة لكي أتفادكم، كلكم مزيفون لا تحاولوا تجاوز الحدود أكثر.

قلت لك اصمتي، يا ذكية كوني فطنة أكثر سمحت لهم بالدخول وقطع حدودك، عندما دخلوا بأقنعة المحبة المزيفة لكي يعرفوا أسرارك ببراءتك التي مازالت فيك يستغلونك، قلت لك اخلدي للنوم.